[96] الابي الدفاع القوي المناع قال أنت الذي ذهب جل قومك بالغارات ولم ينفضوا رؤوسهم من الهفوات إلا منذ اشهر وسنوات قال انا ذاك قال افتذكر الازمة التي اصابت قومك احرنجم لها الذبح واخلف نوا المريخ وامشعت السماء وانقطعت الانواء واحترقت الغمة وخفت البرية حتى ان الضيف لينزل بقومك وما في الغنم عرق ولا غرر فتر صدون الضب المكنون فتصيدونه وكانك قلت في طريقك الي لتسالني عن جل ذلك وعن حرجه إلا ولا حرج على مضطر ومن كرم الاخلاق بر الضيف قال فقال لا وا لا اطلب اثرا بعد عين لكانك كنت معي في طريقي أو شريكي في امري اشهد لا اله إلا ا وانك محمد رسول ا ثم قال يا رسول ا زدني شرحا وبيانا ازدد بك ايمانا فقال له النبي صلى ا عليه واله اتذكر إذ اتيت صنمك في الظهيرة فعرت له العشيرة قال نعم بابي أنت وامي يا رسول ا ان الحرث بن أبي ضرار المصطلقي جمع لك جموعا ليدهمك بالمدينة واستعان بي على حربك وكان لي صنم يقال له راقب فرقبت خلوته وقممت ساحته ثم نفضت التراب عن راسه ثم عترت له عتيرة فاني لاستخيره في امري واستشيره في حربك إذ سمعت منه صوتا هائلا فوليت عنه هاربا وهو يقول كلاما في معنى كلامه الاول قال فلما كان من غد ركبت ناقتي ولبست لامتي وتكبدت الطريق حتى اتيتك فانر لي سراجك و اوضح لي منهاجك قال قال له النبي صلى ا عليه واله قل لا اله إلا ا وحده لا شريك له واني محمد عبده ورسوله فقالها غير مستنكف واسلم وحسن اسلامه ووقر حب الاسلام في قلبه فقال النبي صلى ا عليه واله لامير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خذ بيده فعلمه القرآن فاقام عند النبي صلى ا عليه واله فلما احذق شيئا من القرآن قال يا نبي ا ان الحرث بن أبي ضرار المصطلقي قد جمع لك جموعا ليدهمك بالمدينة فلو وجهت معي قوما بسرية نشن عليهم الغارة فوجه النبي صلى ا عليه واله ومعه امير المؤمنين عليه السلام وجماعة من المسلمين فظفروا بهم واستاقوا ابلهم وماشيتهم واهيب الذي يقول في اسلامه جبت الفلاة على حرف مبادرة * خطارة تصل الارقال بالخبب * لا تشتكي لم لا جابت جوانبه * وما تاتي لابن السير والتعب * خطرفتها والثريا النجم واقفة * كأنها قطف ملاح من العنب * أو كالجمان زهى في صدر جارية * ممطرة بنظام الدر والذهب * سارت ثلاثا فوافت بعد ثالثة ذات المناهل ارض النخل والكرب * فيها النبي الذي لاحت حقائقه * في معشر يستقوا في ذروة الحسب * حلو الشمائل ميمون نقيبته * محض الضرائب حياد عن الكذب * لا ينثني